واجب مقدس ، عليه أن ينهض به فى أمانة وإخلاص !...

أتراك تسأل عن الصيدلية فى « فلمز » ؟ ... سيدلونك إلى مكانها بعد لأى . فإذا طرقت المكان ، فدفعت إلى صاحبه تذكرة الطبيب ، لم يعتم أن يردها عليك فى ابتسام ، وهو يسوق اعتذاره بقوله :

ليست هـــذه صيدلية يا سيدى . . . هذا مخزن عطور وعقاقير !...

— هل لك أن تدلنى على صيدلية فى هذا البلد ؟...

— ليس فى « فلمز » صيدلية ...

وأنت فقد تكون ممن أفاء الله عليهم نعمة الصحة ، ولم تستوثق صلتهم بالطب والدواء ، فلا تجد فى هذا القول ما يثير عجبك ... ولكن ما أحقنى أنا بأن أحار وأدهش ، إذ أجد مدينة بأكملها خلاء من صيدلية !... فأنا الذى أمضيت فى هذه الدنيا أكثر من نصف قرن ، أكاد أعيش بمنتجات هذه المتاجر الكريمة التى تلقب بالصيدليات ، ولا أحيا إلا وفق ما يرسمه لى الغطاريف العظام الذين يلقبون بالأطباء !...

من حق إذن أن أعجب وأن أدهش حين أسمع صاحب مخزن العطور والعقاقير يقول لى :